سلسلة اصدارات

مشيخة الطريقة القادرية العلية

رسالة الشيخ الحذيفي

في خصائص وأسرار الدعاء السيفي

للإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام

جمع وترتيب

مخلف العلي الحذيفي القادري الحسيني

الناشر: دار النور العلية لعلوم التصوف وتراث أهل البيت



❁ **اسم السلسلة**: إصدارات مشيخة الطريقة القادرية العلية.

❁ **اسم الكتاب**: رسالة الشيخ الحذيفي في خصائص وأسرار الدعاء السيفي.

❁ **المؤلف**: مخلف بن يحي العلي الحذيفي القادري الحسيني.

❁ **عدد الصفحات**: ١٠٠.

❁ **القياس**: ١٤×٢١.

❁ **الطبعة**: الأولى: ٢٠١٣.

❁ **الناشر**: دار النور العلية لعلوم التصوف وتراث آل البيت.

للمتابعة مع المؤلف

❁ **البريد الالكتروني**: mkhlef@hotmail.com

❁ **الموقع على الشبكة**: www.alkadriaalalia.com

❁ **رقم الهاتف**: ٠٠٢٠١٢٠٤١٩٣٦٢٣

الإهداء

إِلَى حَضْرَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى سَادَاتِنَا الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِي زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاظِمِ وَإِلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِي الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَإِلَى سُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ الْبَازِ الْأَشْهَبِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلَانِي، وَسَائِرَ مَشَايِخِهِ وَأَبْنَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ الْأَقْطَابِ وَالْمُدْرِكِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ، قُدِّسَتْ أَسْرَارُهُمْ الْعَزِيزَةُ. وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ الْعَزِيزُ وَسَائِرَ مَشَايِخِهِ وَأَجْدَادِهِ، ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدِ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ سَيِّدْ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَادِرِيِّ، وَسَائِرِ مَشَايِخِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قُدِّسَتْ أَسْرَارُهُمْ الْعَزِيزَةُ.

مقدمة عن الدعاء السيفي

اعلم أخي السالك وفقني الله تعالى وإياك لما فيه الخير أنَّ الدعاء السيفي من أعظم الأدعية في طريقتنا القادرية، وفي سائر الطرق العلية، وهو من الوظائف اليومية فيها، وهو دعاء مشهور بين السادة الصوفية بل هو أشهر الأدعية على الإطلاق، وله من الفوائد والفضائل ما لا يعلمه إلا الله تعالى.

وهو عظيم للنصرة على الأعداء، وللحفظ من البلايا النازلة من السماء والخارجة من الأرض، وهو عظيم للثبات وقوة السير إلى الله تعالى، ومن قرأ هذا الحرزَ وحفظه مع نفسه لا يُؤثر فيه أبداً كيدُ العدو، وحفِظ من السحر والطلسم ومن الطواغيت وعين السوء والحية والعقرب والأسد، والذيب وغير ذلك.

واعلم أن قارئ هذا الحرز لم يزل مقبولاً عند الخلقِ وعزيزاً، ولم يزالوا منقادينَ لهُ مُطيعينَ أمره، وتكلم في خواصه الكثير من العلماء والعارفين، حتى استفاضت شهرته بين

الأدعية والأحزاب، وما نعلم مصراً من الأمصار إلا وعرف فيه وعلى على كل الأذكار، فلعمري إنها سر مكتوم، وجوهر محتوم، فلا تنفع للظالم والغشوم، من عمل بها نجا، وكان من أهل الوداد والصفا، ومن جعلها شغله نال الرضا، فهي من ميراث أمير المؤمنين، وخير الخلق بعد النبي الأمين صلى الله عليه وسلم، زوج الزهراء البتول وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أسد الله الغالب سيدي ومولاي وإمامي وجدي علي ابن ابي طالب عليه والسلام ، ومن أصابه شيء من ميراث باب مدينة العلم نال خيري الدنيا والآخرة، وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعلها في صحيفة أعمالي ومشايخي الكرام رضوان الله عليه وعلينا بهم آمين.

واعلم أخي وولدي السالك وفقني الله وإياكم لكل خير:

أن الدعاء السيفي المبارك من أفضل وأعظم الأدعية والأحزاب التي يتناقلها السادة العلماء والأولياء والسادة الأكابر، فهو الحصن الحصين، وهو الدرع المتين، وهو زاد المريدين في الطريق إلى ربِّ العالمين، ولا غنى لسالك عنه ، وجمعت كل الفضائل فيه

، واستفاضت شهرته في الآفاق، وفيه اسم الله الأعظم، وهو يستخدم لكل الحاجات من جلب ودفع، وما عرف فضله إلا من جربه، وحث على قراءته كل الأئمة الأطهار والأولياء الكبار، وأكثر الناس تحصيلاً لفضله من قرأه لله تعالى طالباً الهداية والوصول، وليس لحاجة ومطلوب، وهو خير ما يستخدم للحوائج والملمات، ولا حرج على من قرأه بقصد تحصيل حاجة أو دفع كربة، فإن العبد مأمور بالدعاء في كل صغيرة وكبيرة، لكن الله يحب المخلصين الذين يذكرون ويدعون في السراء والضراء، فحافظ عليه كوردٍ من أورادك، واجعله في السلوك زادك، ولا تفوتنك قراءته في يوم وليلة، والذي أخذناه عن مشايخنا هو المداومة على قراءة السيفي كورد من أورادنا اليومية، وكانوا يزجرون المريد لتركه وهجره.

وقال العلامة محمد بن علي السنوي في المنهل الروي:
حدثني شيخي أبو العباس العرائشي وهو القطب الكبير أحمد بن إدريس فقال: انه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمره بزيادة بعض كلمات لتمام نفعها أوقفني عليها وأخبرني أنه

صلى الله عليه وآله وسلم قال له: (أنتم أقرأوه لله يعني لا كغيركم الذين يقرأون لتحصيل خواصه ومنافعه).

وقال العلامة السنوسي: وقد قال شيخ مشايخنا أبو البقاء المكي ما نصه: ومن المجربات للاجتماع بسيدنا الخضر أبي العباس عليه السلام قراءة الدعاء السيفي إحدى وأربعين مرة بنية الاجتماع به فإنه إذا قراه لذلك بهذا العدد اجتمع العامل بسيدنا الخضر عليه السلام لا محالة بإذن الله تعالى ، وإن لم يشعر بعض العمال بحضوره لكثافة الحجاب فالمداومة على ذلك ورداً كل يوم وليلة مع الروحنة يترقى العامل إلى الملاقاة جهاراً بإذن الله تعالى فيهتدي بهديه ويصدر في جميع أحواله من أمره ونهيه، قلت: وقد وصلت إلينا روايته عن حفيده أبي سليمان العجيمي عن الشيخ محمد طاهر سنبل عن الشيخ عارف فتني عن قاض الجن السيد شمهورش عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

وحدثني الشيخ عبيد الله القادري الحسيني فقال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا وأنا أحمل بيدي الدعاء السيفي وحزب الدور الأعلى للشيخ محيي الدين بن

عربي فنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي: ما هذا؟ فقلت له هذا الدعاء السيفي، فقال لي لماذا تقرأه؟ قال فقلت له: أخبرنا والدنا الشيخ أحمد الأخضر القادري أنه يقرأ خمسمائة مرة لقضاء الحوائج فقال لي: اعلم يا بني أن من قرأه ثلاث مرات لقضاء حاجته قضيت بإذن الله، ويقرأ خمسمائة مرة على المهمات فلو قرأ على جبل لزال بإذن الله تعالى. **ثم قال:** ومن فوائده الاجتماع بالخضر أبا العباس عليه السلام هكذا أخبرنا مشايخنا وقد جربته لهذا ورأيت الخضر أبي العباس عليه السلام . وأنا الفقير لله جربته لهذا وأكرمني الله تعالى برؤية الخضر عليه السلام في المنام واليقظة، وانتفعت ببركته كثيراً.

قلت: ومن أسرار هذا الحصن العظيم أني وقعت في ضيق شديد ذات يوم وازدادت همومي وكثرت ديوني حتى أرهقتني وحرمت المنام بسببها فنمت تلك الليلة مهموماً مكروباً مغموماً فأكرمني الله برؤيا عظيمة جداً وهي: أني رأيت سيدي وجدي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في المنام وكنت واقفاً أمامه فقال لي: أين أنت من الدعاء السيفي يا ولدي ثم

التفت إلى جهة يمينه فإذا بلوحة على الجدار منقوش عليها: الدعاء السيفي للإمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكانت هذه العبارة قد رسمت بنقشها سيف الإمام علي عليه السلام ذو الفقار فمد يده الشريفة وأمسك بهذه العبارة فإذا بها تأتي بيده وهي سيف، فامسكه بيديه الاثنتين وأعطاه لي وقال: هذا هو السيف القاطع عليك به، فأخذته من يده الشريفة وتقلدته، ولما انتبت من نومي أسرعت وتوضأت وصليت ركعتين ودعوت بالسيفي المبارك فو الله ما مضى يوم إلا وبدأت الأمور تفرج بل بعد انتهائي من قراءته جاءني هاتف قبل الفجر كان به بداية الفرج ويوماً بعد يوم تفرج الأمور وما مضى شهر حتى سددت ديوني وأغدق الله علي الخير العظيم ببركة هذا الدعاء المبارك.

وقد ذكره سيدنا وشيخنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وأوصى به في كتابه سر الأسرار في بيان أوراد الخلوة وهو من أدعية الخلوة يقرأ في وقت السحر وله من الفضائل ما لا يعلمه إلا الله تعالى. فعليك به أخي السالك تنال الخير والبركات ، وتلازمك الأفراح والمسرات، وتنجو بإذن الله من الكروب

والملمَّات، وترتقي به لأعلى المقامات، فهو كنز عظيم المنافع والخيرات، وسيف تنتصر به على كل الخصومات، وحفظ وأمان لك ولأهلك، وتطهر به قلبك ونفسك، وتنير به دربك، وتكسب به رضاء ربك، والله الموفق.

فضائل الدعاء السيفي

اعلم أخي وولدي السالك وفقني الله وإياكم لكل خير: أن الدعاء السيفي المبارك من أفضل وأعظم الأدعية والأحزاب التي يتناقلها السادة العلماء والأولياء والسادة الأكابر ، فهو الحصن الحصين ، وهو الدرع المتين ، وهو زاد المريدين في الطريق إلى ربِّ العالمين ، ولا غنى لسالك عنه ، وجمعت كل الفضائل فيه ، واستفاضت شهرته في الآفاق ، وفيه اسم الله الأعظم ، وهو يستخدم لكل الحاجات من جلب ودفع ، وما عرف فضله إلا من جربه ، وحث على قراءته كل الأئمة الأطهار والأولياء الكبار ، وأكثر الناس تحصيلاً لفضله من قرأه لله تعالى طالباً الهداية والوصول ، وليس لحاجة ومطلوب ، وهو خير ما يستخدم للحوائج والملمات ، ولا حرج على من قرأه بقصد تحصيل حاجة أو دفع كربة ، فإن العبد مأمور بالدعاء في كل صغيرة وكبيرة ، لكن الله يحب المخلصين الذين يذكرون ويدعون في السراء والضراء ، فحافظ عليه كوردٍ من أورادك ، واجعله في السلوك زادك ، ولا تفوتنك قراءته في يوم وليلة ، والذي أخذناه عن

مشايخنا وأمرونا به هو المداومة على قراءة الدعاء السيفي كورد من أورادنا اليومية ، وكانوا يزجرون المريد لتركه وهجره .

وقد ذكر العلامة سيدي محمد بن علي السنوسي في كتابه المنهل الروي الرائق قال: حدثني شيخي أبو العباس العرائشي وهو القطب الكبير أحمد بن إدريس فقال: انه رواه عن رسول الله ﷺ وأمره بزيادة بعض كلمات لتمام نفعها اوقفني عليها وأخبرني أنه ﷺ قال له: (أنتم أقرأوه لله يعني لا كغيركم الذين يقرأون لتحصيل خواصه ومنافعه) .

وقال العلامة السنوسي: وقد قال شيخ مشايخنا أبو البقاء المكي ما نصه: ومن المجربات للاجتماع بسيدنا الخضر أبي العباس عليه السلام قراءة الدعاء السيفي إحدى وأربعين مرة بنية الاجتماع به فإنه إذا قراه لذلك بهذا العدد اجتمع العامل بسيدنا الخضر عليه السلام لا محالة بإذن الله تعالى ، وإن لم يشعر بعض العمال بحضوره لكثافة الحجاب فالمداوية على ذلك ورداً كل يوم وليلة مع الروحنة يترقى العامل إلى الملاقاة جهاراً بإذن الله تعالى فيهتدي بهديه ويصدر في جميع أحواله من امره ونهيه، **قلت:**

وقد وصلت إلينا روايته عن حفيده أبي سليمان العجيمي عن الشيخ محمد طاهر سنبل عن الشيخ عارف فتني عن قاض الجن السيد شمهورش عنه ﷺ .

وحدثني الشيخ عبيد الله القادري الحسيني حفظه الله تعالى فقال : لقد رأيت رسول الله ﷺ في الرؤيا وأنا أحمل بيدي الدعاء السيفي فنظر إلي رسول الله ﷺ وقال لي : ما هذا؟ فقلت له هذا الدعاء السيفي ، فقال لي لماذا تقرأه؟ قال فقلت له: أخبرنا والدنا الشيخ أحمد الأخضر القادري أنه يقرأ خمسمائة مرة لقضاء الحوائج فقال لي: اعلم يا بني أن من قرأه ثلاث مرات لقضاء حاجته قضيت بإذن الله ، ويقرأ خمسمائة مرة على المهمات فلو قرأ على جبل لزال بإذن الله تعالى.

ثم قال سيدي الشيخ عبيد الله القادري حفظه الله تعالى:

ومن فوائده الاجتماع بالخضر أبا العباس عليه السلام هكذا أخبرنا مشايخنا وقد جربته لهذا ورأيت الخضر أبي العباس عليه السلام . وأنا الفقير لله جربته لهذا وأكرمني الله تعالى برؤية الخضر عليه السلام في المنام واليقظة ، وانتفعت ببركته كثيراً .

ومن أسرار هذا الحصن العظيم أني وقعت في ضيق شديد ذات يوم وازادت همومي وكثرت ديوني حتى أرهقتني وحرمت المنام بسببها فنمت تلك الليلة مهموماً مكروباً مغموماً فأكرمني الله برؤية عظيمة جداً وهي: أني رأيت سيدي وجدي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في المنام وكنت واقف أمامه فقال لي: أينك من الدعاء السيفي يا ولدي ثم التفت إلى جهة يمينه فإذا بلوحة على الجدار منقوش عليها (الدعاء السيفي للإمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) وكانت هذه العبارة قد رسمت بنقشها سيف الإمام علي عليه السلام (ذو الفقار) فمد يده الشريف وأمسك بهذه العبارة فإذا بها تأتي بيده وهي سيف ، فامسكه بيديه الاثنتين وأعطاه لي وقال : هذا هو السيف القاطع عليك به ، فأخذته من يده الشريفة وتقلدته ، ولما انتبت من نومي أسرعت وتوضأت وصليت ركعتين ودعوت بالسيفي المبارك فو الله ما مضى يوم إلا وبدأت الامور تفرج بل بعد انتهائي من قراءته جاءني هاتف بل الفجر كان به بداية الفرج ويوماً بعد يوم تفرج الأمور وما مضى شهر حتى سددت ديوني

وأغدق الله علي الخير العظيم ببركة هذا الدعاء المبارك. فعليك به أخي السالك تنال الخير والبركات ، وتلازمك الأفراح والمسرات ، وتنجو بإذن الله من الكروب والملمَّات، وترتقي به لأعلى المقامات، فهو كنز عظيم المنافع والخيرات، وسيف تنتصر به على كل الخصومات، وحفظ وأمان لكل ولأهلك، وتطهر به قلبك ونفسك، وتنير به دربك، وتكسب به رضاء ربك، والله الموفق.

روايات الدعاء السيفي

ينسب الدعاء السيفي المبارك لسيدنا ومولانا وقرة أعيننا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهذه النسبة وإن لم يعتبرها علماء الظاهر فقد اعتبرها الصالحون من أهل المعرفة ، وقد ذكره سيدنا وشيخنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وأوصى به في كتابه (سر الأسرار) في بيان أوراد الخلوة وهو من أدعية الخلوة يقرأ في وقت السحر ، وله من الفضائل ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، ونحن نرويه بكل أسانيدنا القادرية المتصلة بسيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وهو يرويه وفق اسانيده المعروفة والمشهورة وسنذكر بعض أسانيدنا فيه . كما أنه لنا أسانيد أخرى من طريق السادة الشاذلية والخلوتية والتيجانية ، وأورده الشيخ العلامة يوسف النبهاني رحمه الله في كتابه (جامع الثناء على الله) في آخر الكتاب ، وقد ذكر الشيخ إسماعيل النواب في رسالته المطبوعة على هامش الأحزاب الإدريسية في ترجمة سيدي أحمد بن إدريس أنه رضي الله عنه يروي الحزب السيفي عن الشيخ المجيدري ، وهو عن قطب الجان ، عن سيدنا علي بن أبي طالب

عليه السلام ونحن نرويه بهذا السند والذي سنبينه لاحقاً، وهو من أوراد السيد أبو العباس أحمد التيجاني رضي الله عنه كما جاء في جواهر المعاني ، وكل الطرق الصوفية المشتهرة تعتمد هذا الدعاء المبارك ، ولم نجد حرزاً أخذ الشهرة التي اشتهر بها الحرز السيفي المبارك ويطلق عليه البعض دعاء السيف ، والبعض يطلق عليه الحرز اليماني ، والبعض يسميه دعاء السيف اليماني ، والبعض يسميه دعاء السيف القاطع وهذه التسمية الأخيرة سمعتها من أمير المؤمنين عليه السلام بالرؤية وسأذكرها لا حقاً إن شاء الله تعالى .

وقد اكرمنا الله تعالى بتلقيه بأسانيد شريفة كثيرة ، فقد أخذته بالسند من سيدي الشيخ عبيد الله القادري بسنده إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ، وبأسانيده المتصلة بالطرق الأخرى ، وكذلك من شيخنا السيد الشريف وحيد قطب الدين البريفكاني الحسيني وفق سنده القادري ، ومن أسانيدنا المتصلة بالطرق الأخرى كالرفاعية والبدوية والدسوقية والشاذلية والخلوتية والتيجانية والنقشبندية فهو يروى من كل هه الطرق وهذا دليل على عظمة هذا الدعاء المبارك ، وقد أكرمني الله تعالى

وأخذته بالرؤية عن سيدي علي عليه السلام وهذا أعلى سند لي ولله الحمد والمنة ، وإن شاء الله تعالى سأذكر بعض الأسانيد المباركة لهذا الدعاء وأترك البقية لعدم الإطالة فهي كثيرة جداً .

وقد عثر على مخطوطة في مكتبة (النور العثمانية) في اسطنبول تحت رقم (٢٨٥١) في فن التصوف تحت عنوان (أدعية الأسبوع) للإمام جعفر الصادق عليه السلام، ذكرت فيه روايتان له وهما :

الرواية الأولى : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط قال أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الواحد بن يونس الموصلي بحلب ، قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد قال: حدثنا عبد الرحمن بن علي بن زياد ، قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذ دخل الحسن بن علي فقال: يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك . قال: ائذن له . فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع

فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، إني رجل من أقصى بلاد اليمن ومن أشراف العرب وقد خلفت ورائي مُلكاً عظيما ونعمة سابغة وإني لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياع ناشية وقد عجمت الأمور ودربتني الدهور ولي عدو مشج، وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيره وقوة نصيره وتكاثف جمعه، وقد أعيتني فيه الحيلة، وإني كنت راقداً ذات ليلة حتى أتاني آت، فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه رسول الله ﷺ ففيه الاسم الأعظم فادع به على عدوك المناصب لك. فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شيء حتى شخصت نحوك في أربعمائة عبد إني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار، وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فج عميق وبلد شاسع قد ضؤل جرمي ونحل جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بفضلك وبحق الأبوة والرحم الماسة علمني الدعاء الذي رأيت في منامي ، وهتف بي أن أرحل فيه إليك، فقال أمير المؤمنين: أفعل ذلك إن شاء الله، ودعا بدواة

وقرطاس وكتب له هذا الدعاء ، قال بن عباس : ثم قال له انظر إنه حفظ لك ، فإني أرجو أن توافي بلدك وقد أهلك الله عدوك، فإني سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول: لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة وقلب خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت، وعلى البحر لمشى عليه، وخرج الرجل إلى بلاده، فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين بعد أربعين يوماً أن الله قد أهلك عدوه حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل. فقال أمير المؤمنين: قد علمت ذلك، ولقد علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استعسر عليّ أمر إلا استيسر به.

الرواية الثانية : حدَّثَنا الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمّدي ، قال حدّثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن البساط قال حدّثنا المغيرة بن عمرو بن الوليد الغروي المكي بمكة قال حدّثنا أبو سعيد مفضل بن محمد الحسيني قال حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي ، ومحمد بن يحي بن أبي عمر العبدي ، قال حدّثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس ، قال : كنتُ ذات يوم

جالساً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذ دخل الحسن بن علي فقال: يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك . قال: ائذن له . فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فأدناه وقربه فقال: يا أمير المؤمنين إني صرت إليك من اقصى بلاد اليمن ، وانا رجل من أشراف العرب ، وممن ينتسب ، وقد خلفت ورائي مملكة عظيمة ونعمة سابغة وضياعا ناشية ، وإني لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وبإزائي عدو يريد المزايلة والمغالبة على نعمتي ، همته التحصن والمختالة لي ، وقد يُسِّر لمحاربتي ومُناوشتي منذ حُجج وأعوام ، وقد أعيتْني فيه الحيلة ، وكنتُ يا أمير المؤمنين نمتُ ليلةً فهتفَ بي هاتف ، أن قُم وارْحَل إلى خليفة الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، واسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه رسول الله ففيه الاسم الأعظم ، وكلمات الله التامات ، فإنك تستحق به من الله عزّ وجلّ الإجابة والنجاة من عدوِّك هذا المُناصِبُ لك ، فلما انتبهت فلم أتمالك ولا عرجتُ على شيء حتى شخصتُ

نحوكَ في أربعمائة عبْد ، وإني أشهد الله عزّ وجلّ ، وأُشهدُكَ أني قد أعتقتهم لوجه الله عزّ وجلّ ، فإنهم أحرار ، وقد أَزلتُ عنهم الرقَّ والمِلْكة ، وقد جئتكَ يا أمير المؤمنين من بلد شاسع ، وموضع شاحط ، وفجٍّ عميق ، قد تضاءلَ في البلد بدني ، ونَحِلَ جسمي ، فامنن عليَّ يا أمير المؤمنين بحق الأبوّة والرَحِم الماسة ، وعَلِّمْني هذا الدعاء الذي رأيتُ في نومي ، أنْ ارتحل فيه إليك ، فقال : نعم ، ثم دعا بدواة وقِرطاس ، فكتبَ فيه ، وكتبتُ أنا أيضاً . فقال الرجل : يا أمير المؤمنين حققتَ الظنّ ، وصدّقْتَ الرجاء ، وأدّيْتَ حقّ الأبوّة ، فجزاك الله جزاء المحسنين ، ثم قال : يا أمير المؤمنين إني أُريدُ أن أتصدَّقَ بعشرة آلاف دينار ، فمن المستحقّون لذلك يا أمير المؤمنين ، قال أمير المؤمنين : فرِّقْ ذلك في أهل الورِع من حَمَلَة القرآن ، فما تزكوا الصنيعة إلا عند أمثالهم ، فيتقوّون بها على عبادة ربّهم وتلاوةِ كتابه ، فانتهى الرجل إلى ما أشار به أمير المؤمنين .

وقد عثر على مخطوطة في مكتبة (النور العثمانية) في اسطنبول تحت رقم (٢٨٥١) في فن التصوف تحت عنوان (أدعية

الأسبوع) للإمام جعفر الصادق عليه السلام، ذكرت فيه روايتان له سنذكر إحداهما: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط قال أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثنا أبو القاسم عبد الواحد بن يونس الموصلي بحلب، قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد قال: حدثنا عبد الرحمن بن علي بن زياد، قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذ دخل الحسن بن علي فقال: يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك . قال: ائذن له . فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، إني رجل من أقصى بلاد اليمن ومن أشراف العرب وقد خلفت ورائي مُلكاً عظيما ونعمة سابغة وإني لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياع ناشية وقد عجمت الأمور ودربتني الدهور ولي عدو مشج، وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيره وقوة نصيره وتكاثف جمعه، وقد أعيتني فيه

الحيلة، وإني كنت راقداً ذات ليلة حتى أتاني آت، فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه رسـول الله صلى الله عليه وسلم ففيه الاسم الأعظم فادع به على عدوك المناصب لك. فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شيء حتى شخصت نحوك في أربعمائة عبد إني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار، وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فج عميق وبلد شاسع قد ضئل جرمي ونحل جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بفضلك وبحق الأبوة والرحم الماسة علمني الدعاء الذي رأيت في منامي ، وهتف بي أن أرحل فيه إليك.

فقال أمير المؤمنين: أفعل ذلك إن شاء الله، ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء ، قال بن عباس : ثم قال له انظر إنه حفظ لك ، فإني أرجو أن توافي بلدك وقد أهلك الله عدوك، فإني سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول: لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة وقلب خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت، وعلى البحر لمشى عليه.

وخرج الرجل إلى بلاده، فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين بعد أربعين يوماً أن الله قد أهلك عدوه حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل.

فقال أمير المؤمنين: قد علمت ذلك، ولقد علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استعسر عليّ أمر إلا استيسر به.

أسانيدنا بالدعاء السيفي المبارك:

الحمد لله الذي أكرمني بهذا الدعاء المبارك من عدة أسانيد مباركة من عدة مشايخ وهذه الأسانيد تتصل بعدة طرق أهمها هو سندي عن شيخي عبيد الله القادري، وأرويه من فروع أخرى متصلة بالسادة البريفكانية والكسنزانية والبرزنجية، وأرويه أيضاً من أسانيد الطريقة الشاذلية والتي تتصل بالشيخ الإمام الشاذلي، ونرويه أيضاً بعدة أسانيد أخرى متصلة بالسادة السنوسية، وأرويه أيضاً بأسانيد مباركة من طريق شيخنا الشيخ نبهان البابلي الرفاعي القادري عن والده، ونرويه بأسانيد أخرى متصلة بالسادة الخلوتية من طريق الشيخ نور الدين البريفكاني عن آبائه، ومن طريق الشيخ محمود الموصلي عن الشيخ الألوسي عن الشيخ الحفناوي.

السند الأول: من طريق السادة القادرية:

وهو سندي الذي تلقيته ولقنته وأخذت الإذن فيه من سيدي ومرشدي وقرة عيني العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره العزيز ، وهو سند التربية والسلوك

الذي أكرمني الله به منذ صغري ، وهو عن أخيه الشيخ محمد القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف عن والده الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف عن والده الشيخ محمد الداري القادري الحسيني عن الشيخ نور محمد البريفكاني القادري الحسيني عن عمه الشيخ محمد نوري الدهوكي البريفكاني القادري الحسيني عن عمه القطب النوراني الجيلاني الثاني الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني عن العالم العامل الزاهد الورع التقي الشيخ محمود الجليلي الموصلي القادري وهو عن الشيخ أبي بكر الألوسي القادري وهو عن شيخه الشيخ عثمان القادري وهو عن والده الشيخ أبو بكر البغدادي القادري وهو عن والده الشيخ يحي القادري وهو عن والده الشيخ حسام الدين القادري وهو عن والده الشيخ نور الدين القادري وهو عن والده الشيخ ولي الدين القادري وهو عن والده الشيخ زين الدين القادري وهو عن والده الشيخ شرف الدين القادري وهو عن والده الشيخ شمس الدين القادري وهو عن والده الشيخ محمد الهتاكي القادري وهو عن والده نجل الباز

الأشهب سيدي الشيخ عبد العزيز القادري وهو عن والده سلطان الأولياء والعارفين الباز الأشهب سيدي **الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني**، عن قاضي القضاة الشيخ أبي سعيد المبارك المخزومي، عن الشيخ علي الحكاري، عن الشيخ أبي فرج الطرسوسي، عن الشيخ عبد الواحد التميمي ، عن الشيخ أبي بكر الشبلي، عن شيخ الطائفتين الشيخ الجنيد البغدادي، عن خاله الشيخ السري السقطي، عن الشيخ معروف الكرخي، عن السيد الإمام علي الرضا، عن السيد الإمام موسى الكاظم، عن السيد الإمام جعفر الصادق، عن السيد الإمام محمد الباقر، عن السيد الإمام علي زين العابدين، عن الإمام أبي عبد الله الحسين عن والده قطب المشارق والمغارب وأسد الله الغالب زوج البتول وابن عم الرسول **أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام**.

السند الثاني: من طريق السادة السنوسية والإدريسية:

عن سيدي ومرشدي وقرة عيني العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره العزيز ، وهو عن أخيه الشيخ محمد القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف عن والده الشيخ

أحمد الأخضر القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف عن الشيخ أحمد الشريف السنوسي وهو عن عمه الشيخ محمد المهدي السنوسي والشيخ أحمد الريفي وكلاهما عن الشيخ محمد بن علي السنوسي عن شيخه أبي العباس العرائشي القطب الإمام أحمد بن إدريس وهو يروي الحزب السيفي عن الشيخ العلامة محمد بن حب الملقب بالمجيدري، وهو عن الشيخ محمد الققاوي قطب الجن ، عن قطب المشارق والمغارب وأسد الله الغالب زوج البتول وابن عم الرسول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

السند الثالث: من طريق السادة السنوسية والجشتية:

عن سيدي ومرشدي وقرة عيني العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره العزيز ، وهو عن أخيه الشيخ محمد القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف عن والده الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف عن الشيخ أحمد الشريف السنوسي وهو عن عمه الشيخ محمد المهدي السنوسي والشيخ أحمد الريفي وكلاهما عن الشيخ محمد

بن علي السنوسي عن الشيخ أبي سليمان العجيمي عن العلامة المرتضى عن العلامة ابن الطيب الفاسي المدني عن الشيخ حسن العجيمي عن الشيخ أبي بكر بن سالم عن أبيه أحمد بن شيخان العلوي والصفي القشاشي وكلاهما عن الشيخ أبي المواهب الشناوي عن السيد السند صبغة الله بن السيد روح الله البرزنجي الحسيني عن الشيخ المولى وجيه الدين العلوي الكجراتي عن السيد الشريف محمد بن خطير الدين الشطاري الملقب بالغوث صاحب كتاب الجواهر الخمس ، عن الشيخ ظهور حاجي حصور عن الشيخ الشاه أبي الفتح هداية الله عن الشيخ قاضن الشطاري عن الشيخ زاهد ابن البدر الجشتي عن الشيخ محمد بن عيسى الجونبوري عن الشيخ فتح الله الأودي الجشتي عن الشيخ شهاب الدين الناكوري عن الشيخ نظام الدين أولياء الدهلوي عن الشيخ فريد الدين شكر كنج عن الشيخ خواجه قطب الدين الدهلوي عن الشيخ خواجه معين الدين الجشتي عن الشيخ عثمان الهاروني عن الشيخ شريف الزندي عن الشيخ مودود الجشتي عن الشيخ يوسف الجشتي عن الشيخ

محمد الجشتي عن الشيخ أحمد الجشتي عن الشيخ ابي إسحاق الجشتي عن الشيخ ممشاد العلوي الدنيوري عن الخوخة هبيرة البصري عن الشيخ حذيفة المرعشي عن الشيخ السلطان إبراهيم بن ادهم عن الشيخ الفضيل بن عياض عن الشيخ عبد الواحد بن زيد عن التابعي الجليل الحسن البصري عن قطب المشارق والمغارب وأسد الله الغالب زوج البتول وابن عم الرسول **أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام**.

السند الرابع: من طريق السادة الفاضلية الشاذلية:

عن سيدي ومرشدي وقرة عيني العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره العزيز ، عن شيخه وأخيه الشيخ محمد القادري الحسيني قدس سره عن والده العارف بالله الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني قدس سره وهو عن الشيخ أحمد الشمس الحاجي الشنقيطي قدس سره عن الشيخ مصطفى ماء العينين عن أبيه الشيخ محمد فاضل بن مامين عن أبيه الشيخ محمد أمين عن وهو أخذها عن أبيه وشيخه الطالب أخيار وهو أخذها عن أبيه وشيخه الطالب محمد أبو الأنوار وهو

أخذها عن أبيه محمد الجيه المختار وهو أخذها عن أبيه وشيخه الطالب محمد الحبيب وهو أخذها عن أبيه وشيخه الطالب محمد علي وهو أخذها عن أبيه وشيخه سيد محمد وهو أخذها عن أبيه وشيخه سيدي محمد يحي الصغير عن أبيه وشيخه محمد علي الشنقيطي عن أبيه وشيخه محمد شمس الدين بن يحي الكبير الملقب قلقم عن الشيخ الإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي عن الشيخ الإمام عبد الرحمن الثعالبي عن الشيخ محمد ابن العربي عن الشيخ ابن مرزوق التلمسانيّ عن الشيخ صحبه ناصر الدين المشداليّ عن الشيخ عبد اللّه البطريني عن الشيخ أبي العزم ماضي بن سلطان عن القطب الإمام أبو الحسن الشاذلي عن الشيخ عبد السلام بن مشيش الإدريسي الحسني عن الشيخ عبد الرحمن المدني وهو عن الشيخ تقي الدين الفقير وهو عن الشيخ فخر الدين وهو عن الشيخ علي نور الدين أبو الحسن وهو عن الشيخ محمد تاج الدين التركماني وهو عن الشيخ محمد شمس الدين التركماني وهو عن الشيخ زين الدين القزويني وهو عن الشيخ إبراهيم البصري وهو عن أحمد أبو

القاسم المرواني وهو عن الشيخ أبي محمد سعيد الصافي وهو عن الشيخ سعد وهو عن الشيخ محمد فتح السعود وهو عن الشيخ محمد سعيد الغزواني وهو عن الشيخ أبي محمد جابر وهو عن الإمام السبط الحسن رضي الله عنه عن قطب المشارق والمغارب وأسد الله الغالب زوج البتول وابن عم الرسول ﷺ **عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام .

السند الخامس: السند الروحي عن الإمام علي:

واعظم سندٍ تلقيت منه الدعاء المبارك هو أنني أخذته وتلقيته من يد سيدي وجدي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وذلك لما أكرمني الله تعالى برؤيته وهو يعطيني هذا الدعاء ويجيزني به من يده الشريفة وكان منقوشاً على هيئة سيفه الشريف ذو الفقار وقال لي: خذه يا ولدي إنه السيف القاطع عليك به ، فأخذته من يده الشريفة ، وهذا اعتبره أعلى سند لي به ، ومن بعد تلك الرؤية المباركة فتح الله علي من فيوضاته وأسراره العظيمة وعزمت على كتابة هذه الرسالة المباركة في بيان فضله وأسراره وخواصه وتصريفاته، فلله الحمد والمنة على فضله.

السند السادس: السند الروحي عن الإمام التيجاني:

حيث أكرمني الله برؤيته وكان بصحبته الإمام محمد بن علي السنوسي ﷺ وكان يعلم الإمام السنوسي كيف يقرأه ، وكنت أجلس عند قدميه الشريفتين ثم نظر إلي وقال: أكتب انت أيضاً فقد اجزتك به فكتبت ما سمعت واستيقظت أحفظ ما لقنه للإمام السنوسي، وكانت طريقة قراءة الدعاء السيفي لإزالة العوارض كاملة كالآتي:

أن يقرأ سورة طه كاملة مرة واحدة، ثم يقرأ سورة يس كاملة مرة واحدة، ثم يقرأ سورة قاف كاملة مرة واحدة، ثم يقرأ الدعاء السيفي سبع مرات بنية الشفاء من جميع العوارض.

كما نروي هذا الدعاء المبارك بأسانيد كثيرة من عدة طرق مباركة نذكر منها اختصاراً وهي:

١) نرويه من فروع اخرى للطريقة القادرية متصلة بالسادة البريفكانية والكسنزانية والبرزنجية.

٢) ونرويه أيضاً من أسانيد الطريقة الشاذلية والتي تتصل بالشيخ احمد زروق ومن ثم بالإمام الشاذلي.

٣) نرويه أيضاً بعدة أسانيد أخرى متصلة بالسادة السنوسية من طريق الشيخ محمد بن علي السنوسي .

٤) وأرويه أيضاً بأسانيد مباركة من طريق شيخنا الشيخ نبهان البابلي الرفاعي القادري عن والده.

٥) ونرويه بأسانيد أخرى متصلة بالسادة الخلوتية من طريق الشيخ نور الدين البريفكاني عن آباءه ، ومن طريق الشيخ محمود الموصللي عن الشيخ الألوسي عن الشيخ الحفناوي .

٦) ونرويه من أسانيدنا الرفاعية المباركة من عدة طرق أشهرها عن بسندنا عن الشيخ محمود الجليلي الموصللي عن والده الشيخ يوسف ومنها عن الشيخ يوسف الرفاعي.

منظومة الدعاء السيفي

للناظم محمد بن زاهية القادري

وهذه منظومة الحرز المبارك نظمها الأخ الفاضل محمد بن زاهية القادري من الجزائر مبيناً فيها فضائله وخصائصه وأسراره فجزاه الله كل خيرٍ على هذا النظم المبارك :

الحمدُ لله الذي بالنورِ يفتح قَلْبَ عبده الشكورِ

ثم الصلاةُ يتلوها السلامُ على نبيٍ دينهُ الإسلامُ

وآلهِ وصحبهِ الأطهارِ أهلُ التقى والفضلِ والأسرارِ

أعلمْ أخي أنَّ عبيد الله الحسينيُ القادري الأواهِ

شيخ همام للطريقة وارث وعالم حبر للخير حارث

ثم مربي و له التصريف أخلاقه حميدة غطريف

كذاك نائبه مخلف العلي له مقام في الطريقة جلي

لسانه الناطق بالعلوم بالشرح والإرشاد والفهوم

ودوحة التشريف أصل لهما ثم هما قد أمرا وحتما

وقالا لابد من نظم شامل لحزبنا المعروف ذي الفضائل

ظننا بأني ذو مقام عالي في النظم والتأليف كالرجال

لكن بحسن الظن قد وفيت والله حسبي وبه اكتفيت

فاستمعوا يا أمة الإسلام فهذا حزب ذو مقام سامي

أسماؤه كثيرة شهيرة يعرف بالسيف وذا تشهيره

وآخرون أسموه باليماني مضاهي الياقوت والمرجان

للرفعة العظيمة العلياء بالسر والأنوار والبهاء

وكثرة الأسماء للتشريف دلالة لقدره المنيف

وآخرون قالوا السيف القاطع يغلب كل فاتك مخادع

وهذه التسمية الأخيرة إلى الإمام الطيب السريرة

أبي الحسن زوج البتول الطاهرة بنت النبي ذات الجمال الباهرة

عليهم رضا الإله بالدوام ما ذر شارق وما سح غمام

وهذه رسالة الحذيفي تحض عن قراءة للسيفي

لأنهُ حزبٌ عظيمٌ مُشْتَهَرْ لا سيما بعد تهَجُدٍ السحر

لما له من الخصائص اعلما جلباً ودفعاً كعلومِ الحكماء

فأفعل به ما شئت وفق الشرع مبتعدا عن فعل كل بدعي

والله في الذكر الحكيم حرما ظلم عباده فكن ملتزما

تأتي به في هيئة الصلاة مستقبلا في أحسن الحالات

أو بعد الإشراق في كل يوم تنال ما شئت بصدق العزم

يوم الأحد تقرؤه للعز وثاني يوم للقبول يجزئ

والثلاثاء جاء للانتقام من العدا وكل لص عامي
والأربعاء لتحصيل النجاح والفوز بالخيرات والفلاح
أما الخميس الفتح بالعلوم والنور والهدى كذا الفهوم
والجمعة المودة في القلوب ثم ثبات علمنا المطلوب
والسبت للنصرة والتأييد والحفظ للنفس من كل كيد
إلى هنا انتهى بنا التعريف للسيف حقا هو نعم السيف
شيوخي آبائي رجال السلسلة أسألكم إجازة متصلة
منكم إلى باب العلوم الباهرة إمامنا زوج البتول الطاهرة
عليها لأفضل الرضا مع السلام يخصها والعترة مع طول الدوام
محمد بن زاهية نظمها يريد خيرها وما ثم لها
من كل سر وجمال معتبر ونور اسم في دجى الليل قمر
والختم بالصلاة والسلام على النبي الطاهر التهامي
وآله الأطهار والأعلام ما دام ملك ربنا العلام

تمت المنظومة بحمد الله تعالى

آداب وشروط الدعاء السيفي

اعلم أخي وولدي السالك أنَّ لكل عمل آداب وشروط إذا التزم بها السالك كانت سبباً لنجاح هذا العمل كما بينا في آداب الذكر العامة والآداب الخاصة بالأدعية والأحزاب، وهذه الآداب التي بيناها سابقاً كلها تنطبق على الدعاء السيفي، ويضاف إليها بعض الآداب والشروط الخاصة وهي:

١) تصلي ركعتين بنية قضاء الحاجة تقرأ في الأولى (آية الكرسي) وفي الثانية (أواخر البقرة).

٢) تستغفر الله مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة وتصلي على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مائة مرة والفاتحة عشرين مرة والكرسي عشرون والإخلاص أربعين.

٣) قراءة سورة يس الشريفة قبل الدعاء المبارك، وقراءة سورة يس قبله بكيفية خاصة له فضل وسر عظيم في الاستجابة وقد أضفناها قبل الدعاء المبارك.

٤) ذكر بعض الصالحين أن للدعاء السيفي توجهاً وافتتاحاً خاص به لابد من قراءته قبل الدعاء ثم يقول بعده: اللّٰهُمَّ يا لطيف

أغثني وأدركني بحق وبحرمة: وتشرع بالدعاء المبارك، وستجده قبل الدعاء المبارك.

٥) قراءة العزيمة المباركة للفقير مؤلف هذا الكتاب بعد الانتهاء من قراءة الحزب السيفي، وقد أضفناها بعده.

٦) قراءة حزب الوسيلة للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وهو نفسه الدعاء المغني لأويس القرني رضي الله عنه وهذا أدب مهم جداً فلا تتركه وستجده ملحق بالدعاء.

٧) قراءة دعاء الاختتام وهذا الأدب يوصينا به مشايخنا وقد تلقينا الدعاء السيفي منهم مصحوباً بالدعاء المغني ودعاء الاختتام، وستجده ملحقاً بالدعاء.

٨) إن كانت قراءة الدعاء المبارك بنية قضاء حاجة فيستحب التصدق بصدقة طيبة بقدر المستطاع وفي هذا سر عظيم يساعد بالاستجابة وهذا مجرب.

٩) إن كانت القراءة أكثر من مرة فيطبق الآداب في المرة الأولى فقط ويقرأ العزيمة في آخر مرة، ولا يكرر الآداب في كل مرة يقرأه في المجلس.

كيفيات قراءة الدعاء السيفي

١) يقرأ مرة واحدة كورد يومي مع الإتيان بكل آدابه المذكورة سابقاً، وأفضل أوقات قراءته مرتبة هي: وقت السحر في الثلث الأخير من الليل، ثم أول ساعة من اليوم بعد طلوع الشمس بعد ركعتي الإشراق، ثم بعد صلاة المغرب في أول ساعة من الليل، أو أي وقت تجد فيه الفراغ لقراءته.

٢) يقرأ مرة صباحاً ومرة مساءً ، وهذه الكيفية أكمل وأنفع من التي قبلها.

٣) يقرأ مرة صباحاً ومرة مساءً ومرة في السَّحَرِ وهذه أكمل الكيفيات للمريد.

٤) يقرأ سبع مرات في أول ساعة من كل يوم وهذه الكيفية من أعظم الكيفيات.

٥) يقرأ في الخلوة إحدى وأربعين مرة في اليوم لمدة أربعين يوماً وهذه خلوته التي أخذناها عن مشايخنا تقدست أسرارهم، مع المحافظة على كل آداب وتعاليم وشروط الخلوة المعروفة عند الصوفية.

٦) يقرأ في الخلوة يقرأ خمسين مرة في اليوم لمدة عشرة أيام بلياليها أيضاً مع المحافظة على كل آداب وتعاليم وشروط الخلوة المعروفة عند الصوفية.

٧) وللمريد أن يتريض به بالأعداد السابقة دون التقيد بشروط وآداب الخلوة إنما يطلب منه أن يأتي بالعدد المطلوب منه وذلك حسب ما يوجهه شيخه إن تعسر عليه دخول الخلوة .

٨) وللشيخ أن يعطيه الأعداد المتعارف عليها وهي تبدأ بـــ: ثلاث مرات في اليوم أو ثلاث مرات صباحاً وثلاث مرات مساءً أو ثلاث مرات بعد كل فريضة، ثم سبع مرات في اليوم أو سبع مرات في الصباح وسبع مرات في المساء ، أو سبع مرات بعد كل فريضة ، أو إحدى وأربعين مرة في اليوم والليلة وهذا كله بدون التقيد بشروط وآداب الخلوة .

٩) يقرأ إحدى وأربعين مرة في يوم واحد لقضاء الحوائج، ويمكن أن يجتمع عدة أشخاص لقراءته بجلسة واحدة.

التصاريف والكيفيات الخاصة بقضاء الحوائج

اعلم أخي السالك أن الدعاء السيفي أعظم دعاء على الإطلاق بين كل الأدعية التي نعرفها والتي لا نعرفها وقد أجمع الصالحون واهل المعرفة على ان الحزب السيفي هو اقوى واعظم وافضل تحصين خلقه الله تعالى في الأرض وهو من أجمع الأدعية التي نقلت عن الأولياء وإن للحزب السيفي تصريفات وكرامات لا تصدق حتى ولو رأيتها بأم عينك فسبحان الله ، وهو نافع ومفيد لكل الملمات والحوائج ويغني عن سواه وسنذكر من تصريفاته ما يوفقنا الله تعالى له فنقول وبالله التوفيق :

يقرأ الدعاء السيفي كورد يومي لعدة حوائج: سبع مرات في أول ساعة من اليوم بعد طلوع الشمس بعد أن تصلي ركعتي الإشراق ثم تقرأه، وكل يوم له نية وفائدة تختلف عن سواه، وممكن مرة واحدة فقط أو ثلاث وذلك كما يلي :

١) **يوم السبت:** وينوي به النصرة على الأعداء من الجن والإنس والشياطين والظالمين والماكرين وقراءته يوم السبت تجعلك في حصن من كل من يتربص بك ويريد الأذى بكل انواعه .

٢) **يوم الأحد**: وينوي بها نيل العز والقبول والجاه بين جميع الناس، والمحافظة عليه يوم الأحد تجعلك مهاباً محبوباً عزيزاً عند الجميع حتى الجن تهابه بإذن الله وببركة الدعاء المبارك.

٣) **يوم الإثنين**: وينوي به إلقاء محبته وقبوله ومصالحة خصومه وأن يجعله الله حسيناً مليحاً في عين كل من يراه وأن يرد الله له كل غائب وأن يجمعه بمن يحب ويجد كل ضالة له .

٤) **يوم الثلاثاء**: وينوي به الانتقام من أعداء الذين ظلموه وأساؤوا له ، وهذا اليوم له أسرار عجيبة في النصرة على العدو ببركة الدعاء السيفي ويرى قارئه عجائب قدرة الله في أعداءه.

٥) **يوم الأربعاء**: ينوي به تحصيل ونجاح كل أموره الدنيوية وينفع لملاقاة السلاطين والأمراء والوزراء وأصحاب الجاه ومن حافظ عليه سبعاً في صباح الأربعاء كان مهاباً مقبولاً أينما توجه فلا يرد له طلب بإذن الله تعالى .

٦) **يوم الخميس**: وينوي به أن يفتح الله تعالى عليه بالعلوم الظاهرة والباطنة وأن يرزقه الله الفهم والحفظ وقضاء جميع الحوائج وتيسير الامور .

٧) **يوم الجمعة**: ينوي به إلقاء محبته ومودته في قلوب جميع الخلائق وأهل السماء وأهل الأرض والجن والإنس والمداومة عليه بهذا اليوم تجعل قارئه محبوباً حتى من عدوه .

ومن تصريفاته للأمور المهمة الجلل: يقرأ خمسمائة مرة في رياضة مدتها عشرة أيام في كل يوم خمسين مرة للمهمات والأمور العظام ويمكن أن يجتمع على قراءته جمع من الفقراء يتعاونون على هذا العدد حتى يكتمل على أي نية أرادوها في أمور الخير أو دفع الشر ، وقد حدثني شيخي الشيخ عبيد الله القادري حفظه الله أنه قرأه خمسمائة مرة في رياضة على نية الاجتماع بالخضر عليه السلام فاجتمع به في اليوم الأخير بعد الانتهاء من العدد المذكور

ومن تصريفاته لقضاء الحوائج والنصرة على العدو : ذكر في المخطوط أنه ورد عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال: إذا قرأتم هذا الدعاء فكل من له خصم يغلبه بإذن الله تعالى، وتجب قراءته على غُسل، ثم صلاة ركعتى ، وقراءة سورة يس وفي سورة يس توجد كلمة مبين) ، فكلما وصل لهذه الكلمة يقف ويقرأ

هذا الدعاء: (سبحان المُنَفّس عن كل مديون، سبحان المُفرِّج عن كل محزون ، سبحان من جعل خزائنه بقدرته بين الكاف والنون) وتقرأ الدعاء السيفي سبع مرات ، ثم تطلب ما تريد فتُسر ، فإذا لم تبلغ مرادك فاقرأه إحدى وأربعين مرة دفعة واحدة.

ومن تصريفاته للوجاهة للأسرة وتكون وراثة لأحفاده:

من قرأه على شربة عسل أو سكر نبات وشربها مع عياله وأطفاله أعطي وجاهة وهيبة وقوة ، ويرتقي دائماً يوماً فيوماً ، ولا تُنْزعُ من أهل بيته وأولاده أبداً .

من أراد أن يكون مهاباً ومعظماً: عند السلاطينُ والأمراءُ والعلماءُ والصغارُ والكبارُ من الإنسِ والجنِ والحيوانات ومقبولاً لديهم ويكونون مُطيعين مُنقادين لأمره وتحت تصرُّفهِ فليكتب هذا الحرز على ورق دون تسطير ويلفُّهُ بشمع ويُخاط ويحفظه معه ، وهذه من المجربات وقد لقنتها روحياً من سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ومعه بعض الأدعية الأخرى تضاف إلى الحرز .

ومن كان لديه ولداً او شخصاً يهرب من أهله أو من دراسته ويصعب ضبط سلوكه: فليكتب الدعاء السيفي ويكتب بعده (اللّٰهُمَّ بحق هذا الدعاء وما فيه من الأسرار أسألك كذا .... ويسمي حاجته) ثم يضعه تحت حجر عظيم ، فإن هذا الشخص يرجع لطاعتك وتنضبط تصرفاته ولا يهرب ولا يخرج ولا يفر أبداً .

ومن تصريفاته لقضاء الحوائج والخروج من أي ورطة لمن تحير في أمره : فمن أراد ذلك فليقم ويحسن الوضوء في الثلث الأخير من ليلة الجمعة ويصلي ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية الفاتحة وأواخر البقرة ، ثم يصلي على النبي ﷺ مائة مرة بهذه الصيغة : (اللّٰهُمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة الحائر المحتار الذي ضج من ضيق ومن حرج فالتجأ بابك الكريم ففتحت له أبواب الفرج وعلى آله وسلم تسليماً) ثم يقرأ الدعاء السيفي المبارك (ثلاثاً) ثم يقرأ آية الكرسي مرة واحدة ، ثم يسأل الله تعالى حاجته نجَّاه الله تعالى من هذه الواقعةِ ، ويخلِّصه من البلاء والآفات والشدَّةِ في هذه الليلةِ، ويظهرُ أثرَهُ

تلك الليلة، ورزقه الله الفرج من حيث لا يحتسب ، وهذه الكيفية تنفع لكثير من الحوائج مثل قضاء الدين فمن فعلها سددت ديونه بإذن الله تعالى ، وهذه الكيفية جربتها بنفسي بعد رؤيتي لسيدي علي ابن ابي طالب عليه السلام ووالله رأيت العجب منها فقضى الله ديني وكان كثيراً جداً .

ومن تصريفاته لفك المسجون وإطلاق الأسير: وذلك أن يقرأه المسجون أو الأسير أو يقرأ له سبع مرات كل يوم عند شروق الشمس سبعة أيام يخلص بإذن الله تعالى ، وينوي قبل كل مرة بحاجته ، وبعد الانتهاء يصلي ركعتين قضاء حاجة ويطلب حاجته في سجوده الأخير فإنها تقضى بإذن الله تعالى.

ومن تصريفاته لخلاص المسجون: قم بزيارة المسجون ، أو ركِّز عليه من بيتك وأنتَ واضع الحجاب (الحرز السيفي) في صدرك وضع شيئاً من البخور الطيب ، وأقرأ سورة يس من أولها، حتى تصل إلى (مبين) وتقرأ هذا الدعاء المبارك ثلاثاً: **(اللّٰهُمَّ يسِّر لي ما أريدُ يا خيرَ ناصرٍ وخيرَ معينٍ ، بحقِّ الحمد لله ربِّ العالمينَ، أعني على كُلِّ أمرٍ بقدْرَتِك يا رحمنُ يا رحيمُ ، بحرمةِ**

سورة يس ، وبحرمةِ سيِّـدِ المرسلين حبيبُ ربِّ العالمين سيدنا محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم ، وبحقّ بسم الله الرحمن الرحيم أجعل لعبدِكَ فلان إبن فلانه مما هو فيه فرجاً ومخرجاً بلطفك وفضلِك ومنِّك وكمالِ كرمك يا ذا الجلالِ والإكرام) ثم أعد الكرة من أول السورة إلى(مبين) الثانية ، ثم الدعاء ، وكذلك إلى آخر السورة ، تكون عدَّتها سبع مرات. ويختم ويقول: (سبحانَ المُفرِّجِ عنْ كُلِّ محزونٍ ، سبحانَ المُنفِّسِ عنْ كُلِّ مَدْيُونٍ سبحانَ المُخَلِّصِ لِكُلِّ مسجُونٍ سُبحانَ العَالِمِ بكُلِّ مكنونٍ سُبحانَ من جعلَ خزائِنِ مُلْكِهِ بينَ الكافِ والنوُنِ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اللّٰهُمَّ فارِجَ الهـمِّ وكاشِفَ الغمِّ ويا مُجيبَ دعوةَ المضطرينَ ويا دليلَ المُتحيِّرينَ ويا غِياثَ المُستغيثينَ فَرِّجْ هَمَّنا واكشفْ غَمَّنا وأهلِكْ أعدائَنَا برحمتِك يا أرحمَ الراحمينَ ((ثلاثاً) .تعمل ذلك لمدة أسبوع قبل الحكم على المسجون، فيخلص من سجنه بلطف الله تعالى وكرمه.

ومن تصريفاته العظيمة أنه ينفع للاجتماع مع الخضر عليه السلام: وذلك بأن يقرأ الدعاء المبارك سبع مرات كل يوم عند شروق الشمس سبعة أيام فإنه يجتمع به بإذن الله تعالى مناماً أو يقظة إن وافق الشروط والآداب التي ذكرناها ، فإن لم يوفق بذلك فقال بعض القوم يختلي بنفسه عشرة أيام متواليه يقرأ كل يوم الدعاء (٥٠٠) مرة فإنه لا يخرج من خلوته حتى يجتمع بالخضر عليه السلام .

وقال سيدي الشيخ عبيد الله القادري: ومن فوائده الاجتماع بالخضر أبا العباس عليه السلام هكذا أخبرنا مشايخنا وقد جربته لهذا ورأيت الخضر أبي العباس عليه السلام .

قلت: وأنا الفقير لله جربته لهذا وأكرمني الله تعالى برؤية الخضر عليه السلام في المنام واليقظة ، وانتفعت ببركته كثيراً .

وقال العلامة السنوسي: وقد قال شيخ مشايخنا أبو البقاء المكي ما نصه: ومن المجربات للاجتماع بسيدنا الخضر أبي العباس عليه السلام قراءة الدعاء السيفي إحدى وأربعين مرة بنية الاجتماع به فإنه إذا قراه لذلك بهذا العدد اجتمع العامل

بسيدنا الخضر عليه السلام لا محالة بإذن الله تعالى ، وإن لم يشعر بعض العمال بحضوره لكثافة الحجاب فالمداوية على ذلك ورداً كل يوم وليلة مع الروحنة يترقى العامل إلى الملاقاة جهاراً بإذن الله تعالى فيهتدي بهديه ويصدر في جميع أحواله من امره ونهيه .

ومن تصريفاته العجيبة للحفظ والشفاء: أَنَّ من قرأه ومسح بيده على الملسوع من الحيَّة أو العقرب ينزل من ساعته ويشفى بإذن الله تعالى ، وينفع للحفظ من القتل ، ومن قصد السلطان هلاكَهُ فليغتسل ويلبس الثياب الجديدة ويقرأ هذا الحرز مرة ، ولا يتكلم مع أحدٍ ، ويذهب إلى السلطان ، فإذا واجههُ يقرأ : **(يا حَيُّ يا قيُّومُ برحمتِك أستغيثُ)** (يكررها عدة مرات) حُفِظَ من القتلِ بفضل الله تعالى .

ومن تصريفاته أنه يستخدم لإظهار السرقة وفقد شيء ورجوع الضالة وتحصيل المال المسلوب والدين المستعصي: فمن كان له إحدى هذه الحاجات وعجز عنها فليقم ويحسن الوضوء آخر الليل قبل أن ينام ويصلي ركعتين يقرأ في الأُولى بعد الفاتحة (والشمس وضحاها) وفي الثانية (والضحى والم نشرح) مرة مرة

ثم يقرأ هذا الحرز وينام على طهارة يرى في المنام مفقوده وسارقه ويرى كيف السبيل لحاجته ، ويكرر هذا سبعة أيام حتى يرى مراده ويرجع إليه.

ومن تصريفاته أنه يستخدم لفتح الأمور المغلقة: فمن أهمَّه أمر مهم فليصم الأربعاء والخميس والجمعة ويصلي ليلة السبت ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ ،خمسة وعشرين مرة ، ثم يقرأ هذا الحرز ويرقد على طهارة يرى فتح أمره في منامه . ومن توجه له أمر مهم عظيم فليغتسل ويلبس ثوبا طاهراً ويبخر بعود وعنبر ، ويقرأ هذا الحرز ثم يقول:

اللّٰهُمَّ إني أتشفَّعُ إليك بهذا الحرز يا لطيفُ يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي يا لطيف يا قدير أسألك بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرك منه يا حليمُ يا عليمُ يا عليُّ يا عظيمُ يا حيُّ يا قيومُ يا اللّٰهُ أقضي حاجتي واهلك

عدويِّ وادفع عني شرَّ جمعِ خَلْقكَ برحمتِك يا أرحم الراحمين وصلى الله على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ اجمعين) [٣] .

ومن تصريفاته أنه يكتب لحفظ البيت: فمن كتبه وعلقه في بيته لا يضره السارق والماء والنار، ومن تصريفاته أنه يكتب ويسقى محوه للصبي يُفتح له باب التحصيل والفهم والعلم، ومن كتبه ووضعه تحت المخدة ويرقد عليه الزوجان مع طهارة كاملة، ويسألان الله تعالى أن يرزقهما ولداً ، رزقهما الله ولدا صالحاً ، ويراعى بكل هذا أن يكتب بالزعفران وماء الورد ، ويختار الأوقات الطيبة لكتابته ، ويكون على طهارة كاملة ويصلي ركعتين بعد الانتهاء منه ويسأل الله تعالى أن يقضي حاجته . وللسلامة من السارقين : يقرأه ويُدوِّرُ سبابتَهُ حولَهُ .

من تصريفاته لتزويج البنت البائر (العانس) ولتزويج الشاب المتعسر زواجه : فمن تعسر عليه الزواج سواء الذكر والأنثى فليقرأ الحرز المبارك قبل نومه ثلاث مرات فلا يمر عليه أربعين يوماً إلا يسر الله له أمر زواجه وسخر له كل الأسباب لذلك بإذن الله تعالى .

ومن تصريفاته للنصر والعزة: فمن كتبه بمسك وزعفران وعلقه على عضده الأيمن ، ويتوجه إلى صاحب سلطان يعزَّه ، وإن بحث مع أحد يغلبه ، وإن ادَّعى شيئاً يظفر به وليكن قيامه إلى الجانب الأيسر من السلطان وغيره .

ومن تصريفاته للرجل العنين: ومن كان عنيناً فليَكتُبْ بمسكٍ وزعفرانٍ ، ويمحوه ويشربه ، ويصلي ركعتين ، ثم يقرأ هذا الدعاء السيفي ويقول: **بسم الله الرحمن الرحيم ، ويجامع امرأته رزقه الله تعالى ولداً صالحاً**، تزول عنَّتُـهُ ويصير رجلا قادرا على الجماع بإذن الله تعالى .

ومن تصريفاته لمقابلة العدو: يكتب الدعاء السيفي ويكتب معه سورة الفتح ويُدرجه في الشمع ويُقابل العدو ينهزم العدو بلا شك بإذن الله تعالى .

ومن تصريفاته للمريض الذي عجز عنه الأطباء: يكتبه في ورقة بيضاء نظيفة دون تسطير بمسك وماء ورد ويُسقى محوه للمريض يَبرأ بإذن الله تعالى.

وينفع للمصروع كذلك: بأن يكتب بمسك وزعفران ويربط بعنق المصروع زال صرعه وشُفي بإذن الل تعالى.

وينفع للمرأة العفيفة التي لا تنجب: فليضع هذا الحرز تحت المخدة إلى ثلاث حيض ويُجامعها زوجها مع الطهارة ، تحمل وتُرزق ولداً صالحاً بإذن الله تعالى.

ومن تصريفاته لتوسيع الرزق: فمن واظب عليه بنية توسيع الرزق رزقه الله تعالى ذلك ، ونجاه الله تعالى من موت الفجأة ، ويذهب من الدنيا بالشهادة

ومن تصريفاته لمن ابتلى بالفقر: يقوم في الثلث الأخير من الليل ويصلي ركعتين يقرأ في كل منهما بعد الفاتحة آية الكرسي مرة ، وسورة الإخلاص، وسورة القدر ثلاثاً ، وبعد السلام يصلي على النبي ﷺ عشراً، ثم يقرأ الدعاء دون أن يقطعه يوماً فلا يمضي ثلاثة أشهر إلا ويعطيه ربه ما أراد من الخير والبركة .

ومن تصريفاته لعقد اللسان : فمن أراد عقد لسان ظالم أو باغي أو مسيء بالباطل فليحمل الحرز في منتصف الليل ويقرأ

سورة الحجر مرة ، وسورة الفلق ثلاث مرات ، ثم يقول: **بطسم طس عقدتُ لسان فلان ابن فلانة وأبعدتُ شره عني بحق ما تلوتُ وما قرأتُ بإذنك يا واحدُ يا أحدُ يا جوادُ[٧]** ،

وإذا خفتُ غدر أحد: أحمل الحجاب (الدعاء السيفي) على الصدر وضع يدك عليه وسر حيثُ تشاءُ وأنتَ تقرأ سورة يس .

ومن تصريفاته في السفر: أنَّ من قرأه في السفر وقتَ التوجّه رجع إلى وطنه سالماً .

ومن تصريفاته للمحبة والتسخير : احمل الحجاب على الصدر وأقرأ يا ودودُ يا ودودُ يا ودودُ **مودةً (يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ) اللّٰهُمَّ أدخل محبة فلان ابن فلانة في قلب فلان ابن فلانة بالمودة والعطف بجاه من أرسلته رحمةً للعالمينَ وبما كان يتلو من كلامك برحمتِك يا أرحم الراحمين.(٤١) مرة .**

ومن تصريفاته لتخسير الخلائق : يصوم ثلاثة أيام ، ويقرأ الدعاء المبارك كل صباحٍ مرة ويمسح بيده على وجهه.

ومن تصريفاته لهلاك الخصم : يُقرأ لهلاك الخصم سبع ليالي من الجمعة إلى الجمعة وتكون القراءة كما يلي: يقرأ سورة طه مرة والدعاء مرة ، يفعل ذلك سبع ليالي ، فيظهره الله على خصمة ، ويكونُ مقهوراً بلا شك ولا ريب إن شاء الله تعالى.

ومن تصريفاته لعلاج الأمراض : يكتب بزعفران وماء ورد ويمحوهُ ويشربه ويكون الماء يكفيه لسبعة ايام ويقرأ الدعاء على الماء سبع مرات بعد طلوع الشمس من يوم الأربعاء ويشرب من الماء ٣ مرات في اليوم فإنه يحصل الشفاء التام بإذن الله تعالى وهذه ينفع للأمراض الباطنة ، وينفع شربا ومسحاً للأمراض الجلدية .

ومن تصريفاته لخوض المعارك والحروب: فمن أراد أن يذهَب لمعركةٍ فليصل ركعتين ويقرأ فيهما الإخلاص ثلاثاً، ثم يقرأ الحرزَ وينفثُ على يدهِ اليمنى، ثم يقرأ وينفثُ على يده اليسرى، ثم يقرأ ويمسح بيدهِ الوجهَ والصدرَ ويذهبُ إلى المعركةِ لم يُصبهُ الأذى من الجراحة، ويقع روعه في روعِ العدو، ويكونُ منصوراً مظفراً عليهم بإذن الله فما النصر إلا من عند الله .

ومن تصريفاته للمعقد والمتعسر من الأُمور: فمن أراد ذلك فيحس وضوؤه بعد العشاء وبعد نوم الناس وليكن موضع القراءة بحيثُ لا يكون بينه وبين السماء حائل ، ويصل أولاً ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة : إذا جاء نصر الله والفتح سبعن مرة ، ثم يقوم ثم يقرأ:

سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبرُ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلِي العظيم) . ويقرأ : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ يا غِياثي عندَ كلِّ كُرْبةٍ ومُجيبي عندَ كلِّ دعوةٍ ومُعاذي عندَ كلِّ شِدَّةٍ ويا رجائي حينَ تَـنْـقَـطِـعُ حيلتِي) [سبعاً] فيقعد ويضع العمامة أو الطاقية بين يديه ويقرأ الحرزَ مع الملاحظة القلبية يًستجابُ. ويُحافظُ على هذا الترتيب أربعين ليلةً متواليةً أرجو من الله أن يُفتحُ له.

ومن تصريفاته للاستقامة ودوام حال السالك بين يدي ربه: فمن أراد ذلك فينبغي له أن يقرأ هذا الحرزَ السيفي المبارك كل ليلة وبعده يقرأ هذا الدعاء سبع مرات:

بسم الله الرحمن الرحيم: يا صانِعَ كُلِّ مصنوعٍ ويا جابِرَ كُلِّ كسيرٍ ويا شاهِدَ كُلِّ نجوى ويا حاضِرَ كُلِّ بلوى ويا صاحِبَ كُلِّ غريبٍ ويا مؤْنِسَ كُلِّ وحيدٍ صل على محمدٍ وعلى آل محمدِ واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً.

ومن تصريفاته لإبطال السحر والعين والمس: وهذه من الأسرار العجيبة ولا يقف أمامها أي سحر مهما كانت قوته ومهما كان نوعه بإذن الله تعالى ، وتنفع للإنسان وللبيت لتطهيره من عوارض الجن والشياطين وهي كالتالي: يجلس المسحور بين يديك وبينك وبينه تضع ماء يكفي لغسله وشربه ورش البيت ، ثم تقرأ سورة يس ثلاث مرات وكل مرة تصل لكلمة (مبين) تقول : (قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ، وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) . وتنفث على الماء وعلى المريض ، إلى ان تنهي السورة الشريفة وتكرر قراءة السورة ثلاث مرات ، ثم بعد لك يقرأ الدعاء السيفي وكلما وصلت لكلمة: لا إله إلا أنت تقول: **اللّهُمَّ إني أتشفَّعُ إليك بهذا الحرز يا لطيفُ يا لطيف الطف بي بلطفك**

الخفي يا لطيف يا قدير أسألك بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرك منه يا حليمُ يا عليمُ يا عليُّ يا عظيمُ يا حيُّ يا قيومُ يا اللّٰهُ أن تبطل عن فلان ابن فلانة وعن هذا البيت وأهله سحر كل ساحر وعمل كل عامل وحسد كل حاسد ونفث كل نافث وربط كل رابط وعقد كل عاقد من الجن والإنس والشياطين برحمتِك يا أرحم الراحمين وصلى اللّٰه على خيرِ خلقهِ محمدٍ وآلهِ اجمعين) . وينفث على المريض والماء، ويكرر الدعاء ثلاث مرات، ثم بعد ذلك يغتسل المريض بالماء ويرش منه في البيت ويؤخذ منه ماء يشرب منه المريض ثلاث مرات ويمسح وجهه، ويكرر هذا المجلس ثلاثة أيام إلى سبعة فإنه بإذن الله تعال ينهي ويبطل أي سحر ويحرقه مهما كانت قوته بإذن الواحد الأحد والله تعالى الموفق لكل خير.

ترتيب قراءة سورة يس قبل الدعاء السيفي

وهذا الترتيب يقرأ قبل قراءة الدعاء السيفي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ والنُونِ، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرَاً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾

سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ والنُونِ، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ والنُونِ، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا

هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾

سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ والنُونِ، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرَاً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا

صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾

سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ والنُونِ، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرَاً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا

كَثِيرًاۖ أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾
ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ
أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ
أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ
مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ
نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِۚ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾

سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ والنُونِ، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا
خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ
فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا
يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا

نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾

سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ والنُونِ، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرَاً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِيَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، يَا بَاعِثَ الْمُرْسَلِينَ، يَا هَادِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أَنْ تُيَسِّرَ لِي مَا أُرِيدُ، يَا خَيْرَ نَاصِرٍ، وَيَا خَيْرَ مُعِينٍ، بِحُرْمَةِ يَس، وَبِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم.

توجه واستفتاح الدعاء السيفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۞

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۞

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ۞

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَدٌ ۞

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِ الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ ۞

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَزَالُ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا أَحَدٌ سِوَاهُ، أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي وَافْتَحْ لِي فُتُوْحَ الْعَارِفِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، مَعَ الْاِسْتِقَامَةِ وَالعَقْلِ وَالنُّورِ وَالتَّمْكِينِ، وَفَرِّجْ هَمِّي، وَنَفِّسْ كَرْبِي، وَاكْشِفْ غَمِّي، وَأَذْهِبْ حُزْنِي، وَيَسِّرْ عُسْرِي، وَاشْرَحْ صَدْرِي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَوَسِّعْ رِزْقِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، واجْمَعْ شَمْلِي، وَأَهْلِكْ عَدُوِّي، وَأَلْقِ مَحَبَّتِي وَمَوَدَّتِي فِي قُلُوبِ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ ۞

يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللَّهُ اِسْتَجِبْ لَنَا بِحَقِّ وَبِحُرْمَةِ: الدُّعَاءَ السَّيْفِي الشَّرِيفِ.

الدعاء السيفي الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ إِنِي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٍ أَوْ قَدْ كَانَ، أُقدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ المَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْقَدِيمُ الْمُتَعَزِّزُ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ الْمُتَفَرِّدُ بِالْبَقَاءِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[1] ۞ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا صَبُورُ يَا رَحِيمُ ۞

---

١) يُسْتَحَبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ السُّجُودُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَيَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

اللَّهُمَّ إِنِي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، وَأَشْكُرُكَ وَأَنْتَ الْمَشْكُورُ وَأَنْتَ لِلْشُكْرِ أَهْلٌ، عَلَى مَا خَصَّصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ، وَأَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ، وَأَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ، وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَظِنَةِ الصِّدْقِ عِنْدَكَ، وَأَنَلْتَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِكَ الْوَاصِلَةِ إِلَيَّ، وَأَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيِّ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ دَفْعِ الْبَلِيَةِ عَنِّي، وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي، حِينَ أُنَادِيكَ دَاعِياً وَأُنَاجِيْكَ رَاغِبَاً مُتَضَرِعَاً صَافِيَاً ضَارِعَاً، وَحِينَ أَرْجُوكَ رَاجِيَاً فَأَجِدُكَ كَافِيَاً وَأَلُوذُ بِكَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّهَا، فَكُنْ لِي وَلَأَهْلِي وَلِإِخْوَانِي كُلِهِمْ جَارَاً حَاضِرَاً حَفِيَّاً بَارَّاً وَلِيَّاً، فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا نَاظِرَاً، وَعَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ نَاصِرَاً، وَلِلْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ كُلِّهَا غَافِرَاً، وَلِلْعُيُوبِ كُلِّهَا سَاتِرَاً، لَمْ أَعْدَمْ عَوْنَكَ وَبِرَّكَ وَخَيْرَكَ وَعِزَّكَ وَإِحْسَانَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الاِخْتِبَارِ وَالْفِكْرِ وَالاِعْتِبَارِ، لِتَنْظُرَ مَا أُقَدِّمُ لِدَارِ الْخُلُودِ وَالْقَرَارِ وَالْمُقَامَةِ مَعَ الْأَخْيَارِ، فَأَنَا عَبْدُكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبُّ عَتِيقَكَ ۞ إِلَهِي وَمَوْلَايَ خَلِّصْنِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَضَارِّ وَالْمَضَالِّ وَالْمَصَائِبِ وَالْمَعَائِبِ وَالشَّوَائِبِ وَالنَّوَائِبِ وَاللَّوَازِبِ، وَالْهُمُومِ الَّتِي قَدْ سَاوَرَتْنِي فِيهَا الْغُمُومُ،

بِمَعَارِيضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ، وَضُرُوبِ جَهْدِ الْقَضَاءِ ۞ **إِلَهِي** لَا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ، وَلَمْ أَرَ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضِيلَ، خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ، وَصُنْعُكَ لِي كَامِلٌ، وَلُطفُكَ لِي كَافِلٌ، وَبِرُّكَ لِي غَامِرٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ دَائِمٌ مُتَوَاتِرٌ، وَنِعَمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ، لَمْ تُخْفِرْ لِي جِوَارِي، وَأَمَّنْتَ خَوْفِي، وَصَدَّقتَ رَجَائِي، وَحَقَّقْتَ آمَالِي، وَصَاحَبْتَنِي فِي أَسْفَارِي، وَأَكْرَمْتَنِي فِي أَحْضَارِي، وَعَافَيْتَ أَمْرَاضِي، وَشَفَيْتَ أَوْصَابِي، وَأَحْسَنْتَ مُنقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي وَحُسَّادِي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي بِسُوءٍ، وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ عَادَانِي ۞ فَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا **اللَّهُ** الْآنَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَشَرَّ الْمُعَانِدِينَ، وَاحْمِنِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عِزِّكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَاخْطِفْ أَبْصَارَهُمْ عَنِي بِنُورِ قُدْسِكَ، وَاضْرِبْ رِقَابَهُمْ بِجَلَالِ مَجْدِكَ، وَاقْطَعْ أَعْنَاقَهُمْ بِسَطَوَاتِ قَهْرِكَ، وَأَهْلِكْهُمْ وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيراً، كَمَا دَفَعْتَ كَيْدَ الْحُسَّادِ عَنْ أَنْبِيَائِكَ، وَضَرَبْتَ رِقَابَ الْجَبَابِرَةِ لِأَصْفِيَائِكَ، وَخَطَفْتَ أَبْصَارَ الْأَعْدَاءِ عَنْ أَوْلِيَائِكَ، وَقَطَعْتَ أَعْنَاقَ الْأَكَاسِرَةِ

لِأَتْقِيَائِكَ، وَأَهْلَكْتَ الْفَرَاعِنَةَ وَدَمَّرْتَ الدَّجَاجِلَةَ لِخَواصِّكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، (يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي عَلَى أَعْدَائِي) (ثلاثاً) ۞ فَحَمْدِيْ لَكَ يَا إِلَهِي وَاصِبٌ، وَثَنَائِي عَلَيْكَ مُتَوَاتِرٌ دَائِبَاً دَائِمَاً مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ، بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَصُنُوفِ اللُّغَاتِ الْمَادِحَةِ وَأَصْنَافِ التَّنْزِيهِ، خَالِصَاً لِذِكْرِكَ وَمُرْضِيَاً لَكَ، بِنَاصِعِ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ، وَخَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَإِخْلَاصِ التَّقَرُّبِ وَالتَّقْرِيبِ وَالتَّفْرِيدِ، وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيدِ بِطُولِ التَّعَبُّدِ وَالتَّعْدِيدِ، لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشَارَكْ فِي أُلُوهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَاهِيَّةٌ فَتَكُونَ لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِسَاً، وَلَمْ تُعَايَنْ إِذْ حُبِسَتِ الْأَشْيَاءُ عَلَى الْعَزَائِمِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَلَا خَرَقَتِ الْأَوهَامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ، فَأَعْتَقِدُ مِنْكَ مَحْدُودَاً فِي مَجْدِ عَظَمَتِكَ، لَا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ بَصَرُ نَاظِرٍ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ، ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلَا عَنْ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ، فَلَا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ، وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ، وَلَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَلَا نِدٌّ

وَلَا ضِدٌّ حضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ
صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وصِفَتِكَ، وَكَيْفَ
يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ
الْأَزَلِيُّ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ أَوَّلِيّاً أَزَلِيّاً بَاقِياً أَبَدِيّاً سَرْمَدِيّاً قَدِيماً
دَائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَمْ
يَكُنْ لَهَا إِلَهٌ سِوَاكَ، حَارَتْ فِي بِحَارِ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ
مَذَاهِبِ التَفَكُرِ، وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ
الْاِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ
لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ، وَكَلَّ دُونَ ذَلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ،
وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي الصِّفَاتِ وَفِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ
تَفَكَّرَ فِي إِنْشَائِكَ الْبَدِيعِ وَثَنَائِكَ الرَّفِيعِ وَتَعَمَّقَ فِي ذَلِكَ، رَجَعَ
طَرْفُهُ إِلَيْهِ خَاسِئَاً حَسِيراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوتَاً، وتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً أَسِيرَاً
۞ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَاً كَثِيرَاً دَائِمَاً مُتَوَالِيَاً مُتَوَاتِرَاً مُتَضَاعِفَاً
مُتَّسِعَاً مُتَّسِقَاً، يَدُومُ وَيَتَضَاعَفُ وَلَا يَبِيدُ، غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي
الْمَلَكُوتِ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ، ولا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ،
فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَنِعَمِكَ الَّتِي لَا

تُسْتَقْصَى، فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، وَفِي الْبَرِّ وَالْبِحَارِ، وَالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَالظَّهِيرَةِ وَالْأَسْحارِ، وَفِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ۞ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النَّجاةَ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ، فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وَتَتَابُعِ آلَائِكَ، مَحْرُوساً بِكَ فِي الرَّدِ وَالْإِمْتِنَاعِ، وَمَحْفُوظاً بِكَ فِي الْمَنَعَةِ وَالدِّفَاعِ عَنِي ۞

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ إِذْ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي، وَلَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي، وَرَضِيتَ مِنِّي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ دُونَ اسْتِطَاعَتِي، وَأَقَلَّ مِنْ وُسْعِي وَمَقْدِرَتِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ، وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [1] ۞

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دَائِماً، مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا حَمِدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ، وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ،

---

١) يستحب أن يقول هنا: يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ كَوْنٍ، يَا بَاقِياً بَعْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ كَوْنٍ، يَا حَاضِراً مَعَ كُلِّ كَوْنٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمُهَلِّلُونَ، وَقَدَّسَكَ بِهِ الْمُقَدِّسُونَ، وَوَحَّدَكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، وَاسْتَغْفَرَكَ بِهِ الْمُسْتَغفِرُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأقَلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الْحَامِدِينِ، وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ، وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَالْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ، وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَمَحْمُودٌ وَمَحْبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ، مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَرَايَا وَالْأَنَامِ ۞

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ بِكَ فِي بَرَكَاتِ مَا أنطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، وَوَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ شُكْرِكَ وَتَمْجِيدِي لَكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنْ نَعْمَائِكَ، وَمَزِيدِ الْخَيْرِ عَلَى شُكْرِكَ، ابْتَدَأْتَنِي بِالْنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيداً، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ وَاسِعاً كَثِيرَاً اخْتِيَاراً وَرِضاً، وَسَأَلْتَنِي عَنْهُ شُكْرَاً يَسِيرَاً ۞

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ إِذْ نَجَيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَلَمْ تُسْلِمْنِي لِسُوءِ قَضَائِكَ وَبَلَائِكَ، وَجَعَلْتَ مَلْبَسِيَ الْعَافِيَةَ، وَأَوْلَيْتَنِي الْبَسْطَةَ وَالرَّخَاءَ، وَشَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ الْقَصْدِ، وَضَاعَفْتَ لِي أَشْرَفَ الْفَضْلِ، مَعَ مَا عَبَّدْتَنِي بِهِ مِنْ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً، وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً، وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَلِأَهْلِي وَلِإِخْوَانِي كُلِّهِمْ، مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يَمْحَقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُكَفِّرُهُ إِلَّا تَجَاوُزُكَ وَفَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ وَسَاعَتِي هَذِهِ وَشَهْرِي هَذَا وَسَنَتِي هَذِهِ يَقِينَاً صَادِقَاً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْزَانَهُمَا، وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ وَيُرَغِّبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي بِهِ الْكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ

اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنَعٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي[1] ۞

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلَى نِعَمِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَأَسْأَلُكَ لِي وَلِأَهْلِي وَلِإِخْوَانِي كُلِّهِمْ أَمْنَاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ، وَظُلْمِ كُلِّ ظَالِمٍ، وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، وَحِقْدِ كُلِّ حَاقِدٍ، وَضَغْنِ كُلِّ ضَاغِنٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ، وَكَيْدِ كُلِّ كَايِدٍ، وَعَدَاوَةِ كُلِّ عَدُوٍّ، وَطَعْنِ كُلِّ طَاعِنٍ، وَقَدْحِ كُلِّ قَادِحٍ، وَحِيَلِ كُلِّ مُتَحَيِّلٍ، وَشَمَاتَةِ كُلِّ شَامِتٍ، وَكَشْحِ كُلِّ كَاشِحٍ ۞

---

١) يستحب أن يقول هنا: اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى، أَسْأَلُكَ فَرَجَاً وَمَخْرَجَاً، وَمِنْ كُلِّ عُسْرٍ يُسْرَاً، يَا مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَحَصِّلْ مَقْصُودِي، آمين.

اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْقُرَنَاءِ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو وِلَايَةَ الْأَحِبَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْقُرَبَاءِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِرْفَادِكَ وَكَرَمِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ، الظَّاهِرُ بِالْكَرَمِ مَجْدُكَ، الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ، لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا تُنَازَعُ فِي أَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ، وَلَا تُشَارَكُ فِي رُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا تُزَاحَمُ فِي خَلِيقَتِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ، وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ ۞

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۞

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الدَّائِمُ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدَّسُ الْقُدُّوسُ فِي نُورِ

الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْعِزَّةِ وَالْعَلَاءِ، وَتَأَزَّرْتَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالْبَهَاءِ، لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْمُلْكُ الْبَاذِخُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْكَامِلَةُ وَالْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ وَالْعِزَّةُ الشَّامِلَةُ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وهو أفْضَلُ أَفَاضِلِ بَنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلاً، وَخَلَقْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيّاً سَالِماً مُعَافىً، وَلَمْ تَشْغِلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي عَنْ طَاعَتِكَ، وَلَا بِآفَةٍ فِي جَوَارِحِي، وَلَا عَاهَةٍ فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَقْلِي، وَلَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتَكَ إِيَّايَ وَحُسْنَ صَنِيْعِكَ عِنْدِي وَفَضْلَ مَنَائِحِكَ لَدَيَّ وَنَعمَائِكَ عَلَيَّ لِإِخْلَالِي بِالشُّكْرِ، بَلْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا رِزْقاً، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلاً، فَجَعَلْتَ لِي سَمْعَاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ، وَعَقْلاً يَفْهَمُ إِيمَانَكَ، وَبَصَراً يَرَى قُدْرَتَكَ، وَفُؤَاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْبَاً يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ، فَإِنِي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ شَاهِدٌ حَامِدٌ شَاكِرٌ، وَلَكَ نَفْسِي شَاكِرَةٌ، وَبِحَقِّكَ

عَلَيَّ شَاهِدَةٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيْتٍ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، لَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ الْعِصَمِ، وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّي دَقَائِقَ النِّعَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالتَّوْفِيقَ لِي وَالْاسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي، حِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي بِدُعَائِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ، وَإِلَّا فِي تَقْدِيرِكَ خَلْقِي حِينَ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، وَإِلَّا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا لِي، لَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَشْغَلُ فِكْرِي عَنْ جُهْدِي، فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِي أَتَقَلَّبُ فِيهَا وَلَا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ۞

اللَّهُمَّ إِنِّي مُقِرٌّ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي بِأَعْظَمَ وَأَتَمَّ وَأَكْمَلَ وَأَحْسَنَ مِمَّا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا مَضَى

مِنْهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ عَادَانِي، وَارْزُقْنِي التَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ وَالْعِصْمَةَ، وَحُطَّ ثِقَلَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا وَمُرْغِمَاتِ الْمَعَاصِي عَنِّي، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمَّ الْكِتَابِ ۞

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَكَمَالِكَ وَتَدْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَحِلْمِكَ وَعُلُوِّكَ وَوَقَارِكَ وَحِيَاطَتِكَ وَوَفَائِكَ وَفَضْلِكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَمَنِّكَ وَكَمَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَهَائِكَ وَبُرْهَانِكَ وَغُفْرَانِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَنْ لَا تَحْرِمْنِي رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمَالَكَ وَجَلَالَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا تَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ نَشَرْتَ مِنَ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ، وَلَا يُنْقِصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُنْفِدُ خَزَائِنَكَ مَوَاهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ، وَلَا تُؤَثِّرُ فِي

جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنَحُكَ الْفَائِقَةُ الْجَلِيلَةُ الْجَمِيلَةُ الْأَصِيلَةُ، وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِي، وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيُنْقِصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ

۞ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبَاً خَاشِعَاً خَاضِعَاً ضَارِعَاً، وَعَيْنَاً بَاكِيَةً، وَبَدَنَاً صَحِيحَاً صَابِرَاً، وَيَقِينَاً صَادِقَاً بِالْحَقِّ صَادِعَاً، وَتَوْبَةً نَصُوحَاً، وَلِسَانَاً ذَاكِرَاً وَحَامِدَاً، وَإِيمَانَاً صَحِيحَاً، وَرِزْقَاً حَلَالَاً طَيِّبَاً وَاسِعَاً، وَعِلْمَاً نَافِعَاً، وَوَلَدَاً صَالِحَاً، وَصَاحِبَاً مُوَافِقَاً، وَسِنَّاً طَوِيلَاً فِي الْخَيْرِ مُشْتَغِلَاً بِالْعِبَادَةِ الْخَالِصَةِ، وَخُلُقَاً حَسَنَاً، وَعَمَلَاً صَالِحَاً مُتَقَبَّلَاً، وَتَوْبَةً مَقْبُولَةً، وَدَرَجَةً رَفِيعَةً، وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً طَائِعَةً ۞

اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُوَلِّنِي غَيْرَكَ، وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلَا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ كَنَفِكَ وَجِوَارِكَ، وَأَعِذْنِي مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ، وَكُنْ لِي وَلِأَهْلِي وَلِإِخْوَانِي كُلِّهِمْ أَنِيسَاً مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَخَوْفٍ وَخَشْيَةٍ وَوَحْشَةٍ وَغُرْبَةٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَغُصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَزَلْزَلَةٍ وَشِدَّةٍ وَإِهَانَةٍ وَذِلَّةٍ وَغَلَبَةٍ وَقِلَّةٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَفَقْرٍ وَفَاقَةٍ وَضِيقٍ وَفِتْنَةٍ وَوَبَاءٍ

وَبَلَاءٍ وَغَرَقٍ وَحَرْقٍ وَبَرْقٍ وَسَرْقٍ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَنَهْبٍ وَغَيٍّ وَضَلَالٍ وَضَالَةٍ وَهَامَّةٍ وَزَلَلٍ وَخَطَايَا وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَمَسْخٍ وَخَسْفٍ وَقَذْفٍ وَخَلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَمَرَضٍ وَجُنُونٍ وَجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَفَالَجٍ وَبَاسُورٍ وَسَلَسٍ وَنَقْصٍ وَهَلَكَةٍ وَفَضِيحَةٍ وَقَبِيحَةٍ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۞

اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي، وَادْفَعْ عَنِي وَلَا تَدْفَعْنِي، وَأَعْطِنِي وَلَا تَحْرِمْنِي، وَزِدْنِي وَلَا تَنْقِصْنِي، وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي، وَفَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي وَأَهْلِكْ عَدُوِّي، وَانْصُرْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي، وَاسْتُرْنِي وَلَا تَفْضَحْنِي، وَآثِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ، وَاحْفَظْنِي وَلَا تُضَيِّعْنِي، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ ۞

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَنَا بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَنَا بِإِجَابَتِكَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۞

اللَّهُمَّ أَهْلِكْ عَدُوِّي وَمَنْ ظَلَمَنِي وَآذَانِي مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَأَحْلِلْ بِهِ غَضَبَكَ وَعَذَابَكَ الشَّدِيدَ، يَا إِلَهَ الْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ خَيْرٍ وَشَرَعْتُ فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَيْسِيرِكَ فَتَمِّمْهُ لِي بِأَحْسَنِ الْوُجوهِ كُلِّهَا وَأَصْوَبِهَا وَأَصْفَاهَا، فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ شَرٍّ وَتُحَذِّرُنِي مِنْهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ قَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ[1] ۞ سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ بِلَا مُعِينٍ وَلَا ظَهِيرٍ، بِرَحْمَتِكَ أَستَغِيثُ، (ثلاثاً) ۞ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ مِنِّي وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، (ثلاثاً) ۞

---

١) يستحب أن يقول هنا: سُبْحَانَ المُنفِّسِ عنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ، ، سُبْحَانَ مَنْ جَعلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ، سُبْحَانَ مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

والْحَمْدُ لِلَّهِ أوَّلاً وَآخِراً وَظَاهِراً وَباطِناً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ وَحَبِيبِ الْحَقِّ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعِ الْأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً دَائِماً أَبَدَاً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

عزيمة الدعاء السيفي الشريف[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ وَمَحْزُونٍ، سُبْحَانَ الْمُنفِّسِ عنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ ومَدْيُونٍ، سُبْحَانَ الْكَاشِفِ عَنْ كُلِّ مَغْمُومٍ، سُبْحَانَ الْمُخَلِّصِ لِكُلِّ مَسْجُونٍ، سُبْحَانَ النَّاصِرِ لِكُلِّ مَظْلُومٍ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِكُلِّ مَكْنُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعلَ خَزَائِنَ مُلْكِهِ بِقُدْرَتِهِ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ، سُبْحَانَهُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِهَذَا الْحِرْزِ الْعَظِيمِ الْمُبَارَكِ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ أَنْ تَلْطُفَ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ، يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى الْعَرْشِ فَلَمْ يَعْلَمِ الْعَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهُ، يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي وَافْتَحْ لِي فُتُوحَ الْعَارِفِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، مَعَ الْاِسْتِقَامَةِ وَالْعَقْلِ وَالنُّورِ وَالتَّمْكِينِ ۞

---

١) هذه العزيمة هي لخادم الطريقة مخلف العلي القادري مصنف هذا الكتاب.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَبِسِرِّ وبِفَضْلِ هَذَا الْحِرْزِ الْعَظِيمِ الْمُبَارَكِ فَرِّجْ هَمِّي، وَنَفِّسْ كَرْبِي، وَاكْشِفْ غَمِّي، وَأَذْهِبْ حُزْنِي، وَيَسِّرْ عُسْرِي، وَاشْرَحْ صَدْرِي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَوَسِّعْ رِزْقِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَاجْمَعْ شَمْلِي، وَأَهْلِكَ عَدُوِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَآذَانِي مِن الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، وَاحْفَظْنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَلْقِ مَحَبَّتِي وَمَوَدَّتِي فِي قُلُوبِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۞ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ وَبِسِرِّ وبِفَضْلِ هَذَا الْحِرْزِ الْعَظِيمِ الْمُبَارَكِ وَبِحَقِّ وَبِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُيَسِّرَ لِي مَا أُرِيدُ يَا خَيْرَ نَاصِرٍ وَيَا خَيْرَ مُعِينٍ، وَأَعِنِّي عَلَى كُلِّ أَمْرٍ بِقُدْرَتِك يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، وَاجْعَلْ لِي مِمَا أَنَا فِيهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِلُطْفِكَ وَفَضْلِكَ وَمَنِّكَ وَكَمَالِ كَرَمِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ وَيَا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسِيرٍ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِينَ وَيَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

حزب الاختتام الشريف[١]

للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْقَوِيِّ الْجَبَّارِ بِلَا مُعِينٍ، بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً، (ثلاثاً) ۞

اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ إِلَيَّ وَكُنْ لِي أَنِيسَاً وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ، (ثلاثاً) ۞

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، (ثلاثاً) ۞

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي وَأَهْلِكْ عَدُوِّي يَا وَدُودُ ۞

---

٢) هذا الحزب المبارك ينسب للإمام علي عليه السلام، وقد تلقينا عن مشايخنا الكرام أنه يقرأ مرة واحدة بعد الانتهاء من الدعاء السيفي.

اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ أَغِثْنَا وَأَدْرِكْنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ الخَفِيِّ ۞

إِلَهِي كَفَى عِلْمُكَ عَنْ الْمَقَالِ وَكَفَى كَرَمُكَ عَنْ السُّؤَالِ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْرَارِ وَبِحَقِّ كَرَمِكَ الْخَفِيِّ، وَبِحَقِّ الْاِسْمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي، وَتُهْلِكَ عَدُوِّي، وَتُوصِلَنِي إِلَى مُرَادِي، وَتَدْفَعَ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ عِبَادِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِين۞

حزب الوسيلة الشريف[١]

لإمام الطريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَجْمَعِ كَمَالِهِ وَمُحِيطِ نَوَالِهِ وَمَحْضَرِ إِنْزَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ۞

إِلَهِي بِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ فَأَعِنِّي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي، يَا كَافِي اكْفِنِي الْمُهِمَّاتِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وِيَا رَحِيمَهُمَا، إِنِّي عَبْدُكَ بِبَابِكَ، فَقِيرُكَ بِبَابِكَ، سَائِلُكَ بِبَابِكَ، ذَلِيلُكَ بِبَابِكَ، ضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، أَسِيرُكَ

---

١) هذا الحزب المبارك هو حزب الوسيلة للشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره ويشتهر بين الناس بالحزب المغني وينسب لسيدنا أويس القرني وهذا خطأ، وقد تلقينا عن مشايخنا الكرام أنه يقرأ مرة واحدة بعد الانتهاء من الدعاء السيفي.

بِبَابِكَ، مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ الطَّامِعُ بِبَابِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ مَهْمُومُكَ بِبَابِكَ يَا كَاشِفَ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ أَنَا عَاصِيكَ بِبَابِكَ يَا طَالِبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ الْمُقِرُّ بِبَابِكَ، يَا غَافِراً لِلْمُذْنِبِينَ الْمُعْتَرِفُ بِبَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْخَاطِئُ بِبَابِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ الظَّالِمُ بِبَابِكَ، يَا أَمَانَ الظَّالِمَيْنِ الْبَائِسُ بِبَابِكَ، الْخَاشِعُ بِبَابِكَ، ارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَسَيِّدِي ۞

إِلَهِي أَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسِيءَ إِلَّا الْغَافِرُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، إِلَهِي أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، إِلَهِي أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، إِلَهِي أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، إِلَهِي أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، إِلَهِي أَنْتَ الرَازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَازِقُ، مَوْلَايَ مَوْلَايَ، إِلَهِي أَنَا الضَّعِيفُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنْتَ الْغَافِرُ، وَأَنْتَ الْحَنَانُ وَأَنْتَ الْمَنَّانُ، وَأَنَا الْمُذَنِبُ وَأَنَا الْخَائِفُ وَأَنَا الضَّعِيفُ ۞

إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ فِي الْقُبُورِ وَظُلْمَتِهَا وَضِيقَتِهَا، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهَيْبَتِهِمَا، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ عِنْدَ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَشِدَّتِهِ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، إِلَهِي أَسَأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَومَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابَاً، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَومَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ بَطْنِ الْعَرْشِ أَيْنَ الْعَاصُونَ وَأَيْنَ الْمُذْنِبُونَ وَأَيْنَ الْخَاسِرُونَ هَلُمُّوا إِلَى الْحِسَابِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَّتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَتُعَلَمُ حَاجَتِي

فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، إِلَهِي آهٍ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ، آهٍ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالْجَفَاءِ، آهٍ مِنْ نَفْسِيَ الْمَطْرُودَةِ، آهٍ مِنْ نَفْسِيَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى الْهُوَى، آهٍ مِنْ الْهَوَى، آهٍ مِنْ الْهَوَى، أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ، أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ، أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ، أَغِثْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ حَالِي ۞

اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمُذْنِبُ الْمُخْطِئُ، أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ ۞

اللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِي فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنَا أَهْلٌ لِذَلِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ فَارْحَمْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا خَيْرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞

وَصَلى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

إجازة المؤلف بالدعاء السيفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ: فَأَقُولُ أَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مُخْلِفُ بْنُ يَحْيَى الْعَلِيِّ الْحُذَيْفِيِّ الْقَادِرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْحُسَيْنِيِّ: لَقَدْ أَذِنْتُ وَأَرْخَصْتُ لِكُلِّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ كِتَابُنَا هَذَا بِقِرَاءَةِ الدُّعَاءِ السَّيْفِيِّ الْمُبَارَكِ، وَبِتَصَارِيفِهِ، وَتَلْقِينِهِ لِمَنْ هُوَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وِفْقَ شُرُوطِهِ وَآدَابِهِ الْمَذْكُورَةِ، كَمَا أُوصِيهِ بِحِفْظِهِ وَصِيَانَتِهِ وَعَدَمِ تَلْقِينِهِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهُ، وَاللَّهُ هُوَ الرَّقِيبُ وَالشَّهِيدُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُوَفِّقُ لَنَا وَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَصَلِّ اللَّهُ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَلَا تَنْسَوْنِي مِنْ دَعْوَةٍ صَالِحَةٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا الْحِزْبِ الْمُبَارَكِ

خَادِمُ سُجَّادَةِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ
مُخْلِفُ الْعَلِيِّ الْحُذَيْفِيِّ الْقَادِرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ لَهُ بِمَا كَانَ لِأَوْلِيَائِهِ وَخَوَاصِّهِ

الخاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ: فَأَقُولُ أَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مُخْلِفُ بْنُ يَحْيَى الْعَلِيِّ الْحُذَيْفِيِّ الْقَادِرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، قَدْ فَرَغْتُ مِنْ كِتَابَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُبَارَكَةِ، فِي يَوْمِ السَّبْتِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ لِسَنَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ، الْمُوَافِقِ لِلرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ آبٍ لِعَامِ أَلْفَيْنِ وَثَلَاثَةَ عَشْرَ لِلْمِيلَادِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْمَوَلَى عَزَّ وَجَّلَ أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا الْخَيْرَ وَالنَّفْعَ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَهَا، وَأَنْ يَجْعَلَهَا صَدَقَةً جَارِيَةً فِي صَحِيفَتِي، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهَا مِنِّي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَصَلِّ اللَّهُ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

خَادِمُ سُجَّادَةِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

مُخْلِفُ الْعَلِيِّ الْحُذَيْفِيِّ الْقَادِرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ لَهُ بِمَا كَانَ لِأَوْلِيَائِهِ وَخَوَاصِّهِ

فهرس المحتويات